ولاسيما الاوز فلا تمضي بضع سنوات حتى يجدوا فيهم فرقًا واضحًا

الماء البارد والمواشي

لقد ثبت بالامتحان انهُ اذا شربت المواشي ماء باردًا وجب عليها ان تنفق من جسمها لتسخينهِ وجعل حرارتهِ مثل حرارة بدنها والذي تنفقهُ من جسمها اثمن كثيرًا من الوقود الذي يمكن ان يسخَّن الماء بهِ . فاذا اريد الربح من تربية المواشي وجبَ ان لا تسقى ماء باردًا بل ان يسخَّن لها الماء قليلاً حتى تصير حرارتهُ مثل حرارة جسمها

باب تدبير المنزل

قد فتحنا هذا الباب لكي ندرج فيوكل ما يهم اهل البيت معرفتهُ من تربية الاولاد وتدبير الطعام واللباس والشراب والمسكن والزينة ونحو ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة

النظافة والصحة

عرف الناس كثيرًا من القواعد والحقائق قبلما عرفوا اسبابها مثال ذلك انهم قالوا من قديم الزمان بفائدة النظافة وعلقوا عليها شأنًا عظيمًا حتى جعلوها من الايمان ومن شعائر اكثر الاديان فكان الكهنة في ايام المصريين القدماء يحلقون رؤوسهم و يغسلون ابدانهم و يلبسون البوص الابيض النقي دوامًا حاسبين ذلك فرضًا دينيًا للتقرب من معبوداتهم . وشغلت فروض الطهارة والنظافة فصولاً كبيرة من الناموس الموسوي واوجبها دعاة الدين المسيحي ومشترع الديانة المحمدية وذلك كلهُ يدلُّ على لزومها ونفعها

اما الاسباب العلية التي تبنى عليها فائدة النظافة فلم تعلم الاَّ في هذه الايام فقد ثبت فيها ان فضول المواد الحيوانية والنباتية سامة كلها وهي الغذاء المناسب لنمو الميكروبات السامة فحيث توجد الفضول البالية العائدة حيوانية كانت او نباتية فهناك ضرر عاجل من هذه المواد نفسها وضرر آجل من نمو الميكروبات السامة فيها وذلك كلهُ يستدعي نظافة البيت وما حولهُ ونظافة البدن ظاهرهِ و باطنهِ

ولا تقتصر النظافة على نزع الفضول بالمكنسة والفرشاة بل تتناول الاكثار من اقوى مزيلات الفساد واشد المطهرات منها وهي الماء والهواء والنور. فاكثر من صب الماء لغسل البيت والامتعة على انواعها واكثر من فتح الابواب والكوى ليجري الهواء ويزيل الغازات الفاسدة من البيوت والشوارع . ولا تحجب نور الشمس الاَّ اذا تحققتَ ان منهُ ضررًا بيّنًا

مبادئُ الجمال

قال حكماء اليونان ان جمال الانسان يبتدئُ قبل ولادتهِ . عنوا بذلك ان امهُ يجب ان تحاط بكل جميل بهج مطرب فيولد جميلاً حسن الخَلق والخُلق . فكان نساء اليونان يعبدنَ ابلو الذي تمثَّل الجمال فيهِ ويعشن بين اسباب البهجة والسرور فنبغ من اليونان اجمل الرجال والنساء وكلهم خلقًا وخلقًا

وقد ابنَّا غير مرة ان حالة المرأة وهي حامل تؤثر في جنينها تأثيرًا ادبيًّا وعقليًّا وجسديًّا اما التأثير الجسدي فلا خلاف فيهِ واسبابهُ واضحة جدًّا واما التأثير العقلي والادبي فلا يعلم سببهُ تمامًا ولكن الادلة عليهِ كثيرة جدًّا حتى قيل انهُ يمكن للوالدين ان يقدّرا لولدها الحالة الَّتي يريدانها جسديَّة كانت او عقليَّة. فاذا كانا عائشين بالحب والاتفاق راضيين مسرورين اتصف اولادها بالحسن والصحة والدعة والاخلاص وكل جمال جسدي وعقلي وادبي . واذا كانا شكسي الطباع عائشين بالنكد والخصام اتصف اولادها بالقبح والضعف والخبث واللؤم اي ان اولئك يدخلون ميدان الحياة بصحة جيدة وجمال رائع وخلق رضي وكل ما يؤهلهم للنجاح والفلاح والسرور وهؤلاء يدخلونهُ بصحة ضعيفة ومنظر قبيح وخلق شكس وكل ما يحبط مساعيهم ويؤخر ارتقاءهم وينغص عيشهم . فيكون النجاح سهلاً لأولئك وصعبًا لهؤلاء فان افلح هؤلاء فيكون بالتعب والمشقة الشديدة ومقاومة الفطرة الَّتي ورثوها من والديهم

وما تقدم لا يقتصر على ما يكتسبهُ الطفل وهو جنين في بطن امهِ بل على ما يكتسبهُ ايضًا وهو رضيع وفطيم ما دام في حجر والديهِ فان طبيعة الرضيع والفطيم كالشمع اللين يمكن ان يطبع فيها كل شيء من الصفات الحسنة او القبيحة وذلك كلهُ متوقف على الوالدين وعلى الام بنوع خاص او على المربية امَّا كانت او غيرها

قالت احدى السيدات الفاضلات " اعرف ابنةً لما كانت في طفوليتها لم تكن جميلة المنظر ولا حسنة الطباع بل كانت عنيدة قاسية تؤثر مسرَّتها على مسرَّة كل احد فأخذتها

امرأة فاضلة وصرفت همها الى تربيتها وتهذيبها وجعلت تربيها حب الحيوانات بعضها لبعض وترشدها الى ما فيها من الصفات الحسنة حتى صارت تحب كل شيء حيّ وزالت منها القساوة الطبيعيَّة او ضعفت جدًّا . ثم جعلت تقصُّ عليها قصصاً مسرَّة مضحكة فلانت طباعها وصارت خفيفة الروح تحب الضحك والسرور

ولما بلغت السادسة من عمرها كانت قصيرة القامة ضيقة الصدر محدودبة الظهر خفيفة الشعر الاَّ ان الرياضة في الهواء النقي والطعام المغذي والنوم الكثير والاغتسال اليومي ودهن الشعر ببعض المواد النباتيَّة التي تقويهِ وقلة الانتهار والتوبيخ كل ذلك اثَّر في صحتها تأثيرًا عظيماً فلم تبلغ الثانية عشرة حتى صارت تُعدُّ من الجميلات وصارت ذات صوت مطرب ووجهٍ بشوش وقامة معتدلة وشعر غزير "

فالاعتناء بالاولاد بجمال منظرهم وتهذيب اخلاقهم وتقوية عقولهم يجب ان يبتدئ وهم اجنَّة في بطون امهاتهم بالعيشة الراضية والحب والاتفاق بين الزوج والزوجة والجري بموجب القوانين الصحيَّة . واذا أُهمل هذا الاعتناء بالجنين وجب ان لا يهمل الاعتناء بالرضيع والفطيم والصغير فان كل عناية تبذل في هذا السبيل تنتج منها نتائج توازيها وتزيد عليها

واذا كان في الصغار عيب خلقي فلا توبخهم عليهِ ولا تحقرهُ بل ساعدهم على اصلاحهِ واذا رأيتهم يميلون إلى ما يزيدهم جمالاً فلا تلمهم على هذا الميل بل امدحهم عليهِ

تعليم الصغار

على مقربة من ادارة المقتطف بيت فيهِ ثلاثة ادوار الدور الاعلى منها جديد ولكنهُ متصدِّع يكاد ينهدم ويهدم الدورين اللذين تحتهُ . رآهُ مهندس بالامس وسُئل عن سبب تصدُّعهِ فقال ان الذي بنى الاساس بناهُ لدورين لا لثلاثة فلا يحتمل اكثر من دورين

وقد ذكَّرنا ذلك بما يجري عليهِ اكثر الناس وهو انهم يبعثون باولادهم الى المدارس قبل ان تقوى اجسامهم وادمغتهم وتصير قادرة على تحمُّل مشقة الدرس فهم كالبنَّاء الذي بنى ذلك الدور الثالث فوق بناء لا يحتملهُ . وقد لا يكون اللوم عليهم شديدًا كما هو على معلمي المدارس الذين لا يهمهم الاَّ ان يفرغوا بعض المعارف في ذاكرة الطلبة حتى تحفظ فيها حفظًا فيحملوهم فوق طاقتهم او اكثر مما يحتمل الاساس الذي في بنيتهم فتتقوض دعائم بنائهم الجسدي والعقلي

في حداثتهم. ولا يمكننا ان نضع حدًّا مضطردًا للوقت الذي يبتدئ فيه تعليم الصغير ولكننا نقول انهُ لا يحسن ان يشرع في تعليمهِ مبادئ القراءة قبل السنة السادسة ولكن اوقات التعليم حينئذٍ قصيرة جدًّا نحو نصف ساعة كل نوبة لان دماغ الصغير يتعب حالاً من الشغل وليكن تعليمهُ من نوع السلية ٱلَّتي يرغب فيها واذا تأخر تعليم الصغير حتى يصير عمرهُ ثماني سنوات او اكثر فقد لا يمضي عليهِ سنتان حتى يسبق من ابتدأ في التعلُّم وعمرهُ خمس سنوات . ولا بدَّ من مراعاة صحة الصغير الجسديَّة والعقليَّة في تعليمهِ

المرأة عند الرومان

يزعم قوم ان المرأة لم تعطَ حقها من الاكرام الَّا في هٰذا العصر وفي البلدان الاوربيَّة والاميركية لكن الناظر في تاريخ الرومان يجد ان المرأة الرومانيَّة كان لها مقام رفيع في الهيئة الاجتماعيَّة فكان زوجها يكرمها واولادها وعبيدها يحترمونها وكانت الحاكمة المطلقة في بيتها وكانت تقدم الذبائح مثل زوجها في العبادات وتشاركهُ في الاهتمام بالاملاك

كانت امرأة اغسطس قيصر شريكة لهُ في آرائهِ . وامرأة كلوديوس متسلطة عليهِ . وكان انطونيوس يلقب زوجتهُ " ام السلطنة والشعب " . والناس عَلى دين ملوكهم فلم يكن اكرام المرأة في بيوت الخاصة والعامة اقل من اكرامها في قصور الملوك والعظماء

وكان للنساء جمعيات ادبيَّة مثل الجمعيات ٱلَّتي لهنَّ الآن في اوربا واميركا من ذلك جمعية حفظ الحشمة Sodalitas pudicitiæ servandæ وجمعيَّة الامهات Conventus matronarum ونحو ذلك من الجمعيات ٱلَّتي طال عهدها الى آخر السلطنة الرومانية

ولم يكن للنساء صوت في انتخاب الحكام للمجالس البلديَّة ولكن كان لهنَّ حق في تسمية من يردن انتخابهُ فكنَّ يكتبن اسماء الذين يخترنهم ليكونوا حكامًا و يعلقنها على الواح الاعلانات العموميَّة على جدران الشوارع

وكنَّ يُمنعن من دخول بعض الهياكل ولكن كانت هياكل أُخرى خاصة بهنَّ . وكنَّ كثيرات التقوى والورع حسنات السيرة والسريرة ولذلك اقبلنَ على الاديان الشرقيَّة ٱلَّتي دخلت رومية من مصر والشام ثم اقبلنَ على الدين المسيحي واشتهرنَ بالتقوى والعبادة

فوائد بيتيَّة

كأس من الليموناضة الساخنة او اللبن الساخن وفيهِ قليل من القرفة تفيد من بهِ رشح (زكام) اذا بلعت عظم سمكة فعلق بحلقومك فاشرب بيضة نيئةً او قليلاً من الخل فان ذلك يساعد عَلَى نزعهِ من مكانهِ

العيون الجميلة البراقة لا تكون في فتاة كثيرة الصفراء مصابة بعسر الهضم كثيرة الدرس والسهر ضعيفة الدم

باب الهدايا والتقاريظ

سلسلة التدريس

هو كتاب حسن الوضع والطبع لتعلُّم اللغة التركيَّة ألَّفهُ حضرة الاديب الفاضل عزتلو موسى سعدي بك رئيس الكتَّاب في المحكمة العدليَّة بالقدس الشريف عَلَى اسلوب يسهِّل تعلُّم تلك اللغة عَلَى ابناء اللغة العربيَّة جاريًا فيهِ مجرى اولندلف في تعليم اللغات الاوربيَّة فقد قسمهُ الى مئة درس يبتدئ كل درس منها بكلمات بسيطة تتلوها جمل مركبة منها وذلك بالتركيَّة والعربيَّة . وهي متدرجة من ابسط الكلمات والجمل مثل "الاب" "والام" "والاخ" "وابي غني" "وامك غنيَّة" "واين ابوك" "واين كتابي" إلَى الكلمات المجرَّدة "كالوجدان" "والطلب" "والفهم" وما يتركب منها . ويتخلل ذلك قواعد اللغة التركية تصريفًا وتركيبًا وكتابةً ويتلوها تمرينات كثيرة بالتركيَّة والعربيَّة تظهر فيها المصطلحات السياسيَّة والادارية وما اشبه . فالكتاب من هٰذَا القبيل وافٍ بحاجة طلاَّب اللغة التركيَّة من ابناء العربية . ولم يضبط فيهِ شيء من الكلمات بالشكل ولا نحسب ذلك نقصًا فيهِ ولو كانت قراءة الكلمة المشكولة اسهل من قراءة العاطلة لان المتعلم يحفظ لفظ الكلمة حينما يحفظ معناها كيفما كانت صورتها

هٰذَا ولا بدَّ من ان يرى مدرِّسو اللغة التركيَّة في البلاد العربيَّة مزيَّة هٰذَا الكتاب فيعتمدوا عليهِ . فنثني عَلَى حضرة مؤلفهِ الفاضل ثناء جميلاً ونود ان يكثر امثالهُ من مسهِّلي الدرس على الطلاَّب